

لواعج الأشجان

[43] رسول يزيد وشريك (1) ابن الاعور الحارثي وقيل كان معه خمسمائة فتأخروا عنه رجاء ان يقف عليهم ويسبقه الحسين عليه السلام إلى الكوفة فلم يقف على احد منهم وسار فلما اشرف على الكوفة نزل حتى امسى ودخلها ليلا مما يلى النجف وعليه عمامة سوداء وهو متلثم قال بعضهم انه دخلها من جهة البادية في زي اهل الحجاز ليوهم الناس انه الحسين " ع " والناس قد بلغهم اقبال الحسين " ع " فهم ينتظرونه فظنوا حين رأوا عبداً انه الحسين عليه السلام فقالت امرأة انا اكبر ابن رسول الله (ص) فتصايح الناس وقالوا انا معك اكثر من اربعين الفا واخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى من تباشرهم بالحسين (ع) ماساة وازدحموا عليه حتى اخذوا بذنب دابته فحسر اللثام وقالوا انا عبداً فتساقط القوم ووطأ بعضهم بعضا وفي رواية ان عبداً بن مسلم قال لهم لما كثروا تأخروا هذا الامير عبداً بن زياد وسار حتى وافى القصر بالليل ومعه جماعة قد التفوا (1) _____

قال ابن الاثير كان كريما على ابن زياد وعلى غيره من الامراء وكان شديد التشيع قد شهد صفين اهوله حكاية مع معوية مشهورة حين قال له انت شريك وليس شريك وابوه الحارث الاعور الهمداني من خواص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وهو الذى يقول له يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا " منه " _____